

بحار الأنوار

[16] إلى قبوله طائعين وكارهين، ثم إذا صار محمد (صلى الله عليه وآله) إلى رضوان الله عزوجل، وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تأويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلول. قال: فلما بعث الله محمدا واطهره بمكة ثم سيسره (هاجره الى) منها إلى المدينة واطهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بألم يعني (الم ذلك الكتاب) وهو ذلك الكتاب الذي اخبرت انبيائي السالفين اني سأنزل عليه يا محمد (لاريب فيه) فقد طهر كما اخبرهم به انبياءهم ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو وامته على سائر احوالهم، ثم اليهود يحرفونه عن جهته، ويتأولونه على غير وجهه، ويتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال اجل (آجاله الى) هذه الامة، وكم مدة ملكه (ملكهم الى) فجاء إلى رسول الله منهم جماعة فولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) مخاطبتهم، (1) فقال قائلهم: ان كان ما يقول محمد (صلى الله عليه وآله) حقا لقد (فقد الى) علمناكم قدر ملك امته، هو احدى وسبعون سنة: الالف واحد، واللام ثلاثون، والميم اربعون. فقال علي (عليه السلام): فما تصنعون بألمص وقد انزلت عليه ؟ قالوا: هذه احدى وستون ومائة سنة، قال: فماذا تصنعون (بالر) وقد انزلت عليه ؟ فقالوا: هذه أكثر هذه مائتان واحدى وثلاثون سنة. فقال علي (عليه السلام): فما تصنعون بما انزل إليه (المر) ؟ قالوا: (2) هذه مائتان واحدى وسبعون سنة. فقال علي (عليه السلام): فواحدة من هذه له أو جميعها له ؟ فاختلط كلامهم فبعضهم قال: له واحدة منها، وبعضهم قال: بل يجمع له كلها، وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة، ثم يرجع الملك إلينا - يعني إلى اليهود -. فقال علي (عليه السلام): أكتاب من كتب الله نطق بهذا، أم آراؤكم دلتكم عليه ؟ فقال

(1) في المصدر: فخطبهم. (2) في هامش النسخة المقروءة على المصنف: فماذا تصنعون بالمر وقد انزلت عليه ؟ قالوا: هذه اكثر هذه اهه م.